التعقيب والمهلة وذلك لان ماسوى الواو من حروف
العطف يفيد مع الاشتراك معانى مختصة منفصلة فى علم
الفحوى فاذا عطفت الثانية على الاولى بذلك لعاطف ظهرت
الفائدة اعنى حصول معانى هذه الحروف بخلاف الواو
فانه لايفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما يظهر فيما له
حكم اعرابى واما فى غيره ففيه خفاء وانشكال وهو السبب
فى صعوبة باب الفصل والوصل حتى حصر بعضهم البلاغة
فى معرفة الفصل والوصل والا اى وان لم يقصد ربط
الثانية بالاولى فى امر مّا غير عاطف سوى الواو فان كان
للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل واجب
لئلا يلزم من الوصل التشريك فى ذلك الحكم نحو واذا خلوا
الآية لم يعطف المتبوعات فى بهم على قالوا لئلا يشاركه
فى الاختصاص بالظرف لما مر من ان تقديم المفعول
ونحوه من الظروف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم ان
يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال خلوهم الى شياطينهم
وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية قلنا اذا
الشرطية هى الظرفية استعملت لاستعمال الشرط والتعليق
فلا يناقض ماذكرنا لانه اسم معناه الوقت لابد له من
عامل وهو قالوا انا معكم بدلالة المعنى واذا قدم مفعول

متعلق الفعل وعطف فعل آخر عليه يفهم اختصاص
الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا بدلالة
الفحوى والذوق والا عطف على قوله فان كان
للاولى حكم اى وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه
للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم
الجزء او يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا فان
كان بينهما اى بين الجملتين كمال الانقطاع بلا ايهام
اى بدون ان يكون فى الفصل ايهام خلاف المقصود
او كمال الاتصال او شبه احدهما اى احد الكمالين
فكذلك يتعين الفصل لان الوصل يقتضى مغايرة
ومناسبة والا اى وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع
بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما فالوصل
متعين لوجود الداعى وعدم المانع فالحاصل ان الجملتين
التين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم
لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة احوال احدها كمال
الانقطاع بلا ايهام الثانى كمال الاتصال الثالث
شبه كمال الانقطاع الرابع شبه كمال الاتصال الخامس
كمال الانقطاع مع الايهام المتساوى الوسط بين
الكمالين فحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة السابقة

Copyright © King Saud University